Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صورة من تحدياتهم وتشكيكاتهم ودسائسهم:

وقد قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد مرة لرسول الله يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء، نقرؤه، وفجر لنا أنهارا، نتبعك ونصدقك، فأنزل تعالى: (أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل)[1] وقال رافع هذا مرة يا محمد ان كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه، فانزل الله تعالى في ذلك: (وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون)[2].

لقد سلكوا سبيل تشكيك الناس بالنبي وبالاسلام، واستعانوا بكل حيلة ووسيلة وفجور، فزعموا ان الله هو الذي يعبده بنو اسرائيل، اما الناس الآخرون فلا يحق ان يكون لهم هذا الاله، اذ لا يجوز تسويتهم بغيرهم وهم شعب الله المختار. وقد روت صفية ام المؤمنين قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل قباء، غدا عليه ابي

---

(١) البقرة ١٠٨ وابن هشام الجزء ٢ ص ٣٦

(٢) البقرة ١١٨